

مخبر البحث: الأنساق، البنيات النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة
مخبر البحث: الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر
مخبر البحث: الأبعاد القيمية للتحويلات الفكرية والسياسية في الجزائر

ينظم

ملتقى وطني هجيني (حضوري / عن بعد)

الذاكرة والامل في زمن الانفتاح الثقافي

يومي 09 و 10 فيفري 2022

بالتعاون مع:

مخبر: الدراسات والأبحاث الفلسفية، جامعة سيدي بلعباس

مخبر: الفلسفة والعلوم الإنسانية، جامعة مستغانم

مخبر: تطوير البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة

المنسق العلمي للملتقى: أ.د. قواسمي مراد

collectionelanwar@gmail.com

<https://www.facebook.com/mourad.gouasmi>

بالتنسيق مع مدرسة الدكتوراه
للعلوم الاجتماعية والانسانية



حَقِيقٌ بالتنوع الثقافي، كما تمّ التصريح به في "الإعلان العالمي حول التنوع الثقافي" أن يخلق قيماً إنسانية مشتركة تساهم في ثراء الفكر والحضارة، كتراث مادي وغير مادي، فتجعل للتراث الإنساني حمولةً كونيةً وممكناً غنياً بمقدرة التفاعل العفوي بين مختلف الثقافات الوطنية والمحلية، فيصير ذلك عينه من محركات التنمية والتطور والإبداع، وهذه من معالم الانفتاح، غير أن في الأمر حدان. يتمثل الممكن الخلفي للتعدد الثقافي، علاوة على كونه مدعاةً للانفتاح، في سعيه نحو نزوع للسيطرة والكونية، من حيث القيم، الأفكار، الإيديولوجيات والتكنولوجيات وكلّ سبل السيادة، فهَمُّ الآخر كونيٌّ ومسعى الذات كذلك ينبغي أن يكون: الكونية لا تعني انفتاحاً فقط وإنما السيادة الثقافية وغيرها! وهاهنا موطن الرجحان بين العيش وفقاً للذاكرة والأمل، وفقاً للتكوص في الماضي والتشتت في المستقبل والمجهول! تَعَوَّدَ العقلُ البشري التفكير بالارتكاز على الذكريات والتذكر، ولطالما كانت الذاكرة منسحبة من عملية التفكير: نطلب معرفة شيء فنستحضره من الذاكرة، شخص يحفظ شعراً أو نصّاً أو صيغة علمية، فيستعيدّها إلى السطح ويكرّرها بكلّ بداهة ووضوح. وإن احتجنا لتأجيل مشاعرنا الثورية وإثارة الحماسة، عدنا إلى كلّ الرموز التي تليّ حاجة الإثارة والحنين فينا: في الدّين، في الوطن، في الهوية وحتى النزوع القومي، فنمارس الارتداد نحو الماضي. ولو كانت لدينا حاجة إلى استدكار معارف العلم واستقصاء مكنوناته، كانت العودة إلى الأرشيف العلمي أكبر مطلب. هكذا يتمّ الارتكاز على الذاكرة في كلّ شيء باعتبارها قَوَامَ حضور الكينونة عبر المتجليّ في كيانات الكائن.

بالذاكرة نكون ولا كينونة خارجها من حيث هي العالم الذي يتوارى فينا، العالم المُتوارى خلفَ الذنُحُنْ، بكلّ حضوريته المتحجّبة. الذاكرة هويّةٌ، حضورٌ، فيما تنصهر الحياة ويتقوّمُ بها الفكرُ، فهل وحده الانغماس في الذاكرة كافٍ لتأسيس الانفتاح أم لا بدّ من إحداث الفجوة؟ الأملُ فجوةٌ وفُسْحَةٌ (Lichtung)، إنارة وانفتاح، لما قد يغيب عن الماضي. الأمل غيابٌ لعلّه ينقشع، اختلاف، نسيان وانسحاب في الأفق المرتفع، سيرٌ بحَدَرٍ أو بغير حذر لعلّه يُجرى تغيّراً في القَدَر. الأمل يسكن المستقبل كنوعٍ من الرّفْضِ والخفّةِ، لا كرزانة الماضي، الأمل تحقّقٌ مستفيض في المخيِّلة وطَمَعٌ في إمكان الانوجد ضمن المُخْتَلِفِ عن الواحد واستحضار المنسي في بقعة مظلمة، أو اللامفكّر فيه، بل وحتى نوع من قابلية التّوَحّدِ في المتنوّع والمتعارض، غير المتطابق. هذا الانفتاح باعتباره مَطْمَعاً في الإمكان تحقّقه وبإمكانه أن يصيبنا بالصّدمة لأنّ واقع الثقافات مختلفٌ، فحقيقتها ترتدُّ وتترجّف، والذّات بلقاء الآخر بعدُ لم تُعرَفْ، فهل من سبيل للقاء الأنا المُثَقَّلِ بذاكرته مع آخرٍ قد يعترف به وقد يرفض تأسيس اللقاء؟ وكيف يكون مشروع هذا الأمل في خلق التفاهم في زمن صراع الثقافات وتسابقها نحو السيطرة؟ الأمل انفتاح كلّ، الأمل مستقبل كلّ، إطلال على شرفات الزّمان، لعلّه يُشعّ بنوره من واقع التنوّع الثقافي في الخارج والداخل، فلا الذاكرة بإمكانها البقاء منغلقةً حدّ التوحّد ولا الأمل له الانفلات من قبضتها، خارج حدود المخيِّلة، حدّ التفرد. الذاكرة والأمل محكومان بالتعارض زَمَناً، مرهونان بالتوافق واقعا، وحكّم الواقع فيهما خلق الانسجام والتوازن لدى الاستجابة لمطالب المحافظة والتجدد، فإذا كانت الذاكرة كينونة ماضية والتنوع الثقافي كينونة حاضرة والأمل كينونة مستقبلية، فما إمكان انصهار هذه الكينونات وتوافقها؟

المحاور:

- | | |
|---|---|
| 1. الذاكرة، في الأول وسؤال البدء. | 8. سؤال الانتباه للحاضر: حكاية الهوية. |
| 2. الذاكرة والتاريخ: محددات نظرية وفلسفية | 9. التنمية الوطنية وأفاق الانفتاح. |
| 3. السؤال نحن والذاكرة والمستقبل. | 10. التراث من عمق الكينونة الوطنية. |
| 4. الانفتاح الثقافي وقيم المواطنة. | 11. التفاعل الثقافي وقيم الاشتراك. |
| 5. المنسي في الثقافة الإنسانية. | 12. سبل التعايش معا بين ثقافات العالم. |
| 6. الذاكرة والنسيان، الزمان والتاريخ. | 13. مشتركات التراث الثقافي العالمي: المادي واللامادي. |
| 7. الذاكرة والمخيل. | 14. الذاكرة والأرشيف. |

هام

أخر أجل للاستلام إستمارة المشاركة	الرد طلب المشاركة إبتداء من: 05 إلى 10 نوفمبر 2021	أخر أجل لارسال المداخلة	ترسل المشاركة إلى البريد الالكتروني: collectionelanwar@gmail.com
30 أكتوبر 2021		25 جانفي 2022	